النون من اللذون تخفيفاً ومن اللذ بحذف الياء ايضا قال واي [illegible]
ظاهرة كانت او مقدرة قوله بمعنى الذي وفرعيه وكذا في قوله بمعنى
التي قوله همزته الى بين طى وقلب في النسبة احدى اليائين الفا والاخرى
همزة تحرزاً عن الاجتماع بين اليائات قال وذا بعد ما عند الكوفيين
ان ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعد ما استفهامية اولاً ولم يجوز
البصريون الا في ذا فاشترط كونه بعد ما او من الاستفهامية ولم يكن
زائداً كما في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً اي من الذي بوضوح
فان ذا زائدة لعدم بعده موصول قال والعائد المفعول سوى عائد الالف
واللام فانه لا يجوز حذفه لخفاء موصوليتها والضمير احد الاثنين [illegible]
موصوليتها قال الشيخ الرضي لا يجوز حذف احد العائدين لئلا اجتمعا
في الصلة نحو الذي ضربته في داره زيد لانه يستغنى عن ذلك المحذوف
بالباقي فلا يقوم دليل عليه ثم الضمير اما منصوب او مجرور او مرفوع
فان كان منصوباً جاز حذفه بشرطين ان لا يكون بعد الا لان الموصول
لا يدل على ان العائد بعد الا وان يتصل بالفعل لا بالحرف وان كان
مجروراً فيحذف بشرط ان يجر باضافة صفة ناصبة له تقديراً نحو
او يجر بحرف جر متعين كقوله تعالى انسجد لما تأمرنا اي به وتعين حرف الجر
قياساً لانه جر الموصول او موصوفه بحرف جر مثله في المعنى ونحو تعلق
المتعلق ان نحو مررت بالذي مررت او بزيد الذي مررت ثم مذهب
الكسائي في مثله التدريج في الحذف وهو ان يحذف الجار اولاً ثم يتصل
الضمير بالفعل فيصير منصوباً فيصح حذفه ومذهب سيبويه والاخفش
حذفهما معاً للاستطالة واما الضمير المرفوع فلا يحذف الا ان كان مبتدأ
بشرط

١٤٥

بشرط ان لا يكون خبره جملة ولا ظرفاً فان كان في صلته اي ما جاز الحذف
بلا اشتراط اخر وان لم يكن في صلته فيشترط استطالة الصلة كقوله تعالى وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله حيث طالت الصلة بالعطف فقوله
في السماء وفي الارض ظرف لغو يتعلق بقوله اله لانه في معنى معبود اي الذي
هو معبود في السماء ومعبود في الارض انتهى حاصل كلامه اذا قلت
فلا معنى لتخصيص العائد بالمفعول وتعميم المفعول لتحقق الاشتراط قلنا
قد مر غير مرة ان الحذف لا يجوز الا مع القرينة وامتناع الحذف في صورة
اجتماع الضمير انما هو العائد بعد الا لم الالتباس على انتفاء القرينة
فلا حاجة الى تخصيص المفعول وكذا في صورة الاتصال بالحرف فانه قلما
يحذف هو واما قوله لا معنى لتقييد العائد بالمفعول فنقول فيه ان العائد
المجرور لما كان حذفه بعد جعله منصوباً فلا اشكال وان كان قبله فالمفعول
والمفعول اعم من ان يكون بلا واسطة وان كان مرفوعاً فقد عرفت انه
على الاطلاق لا يصح حذفه بخلاف المفعول فانه على الاطلاق يصح حذفه
وهذا هو مراده والعجب انه عرف ان حذفه للاستطالة والكلام في
حذف العائد من حيث انه عائد وكذا هو ان الجار بالاضافة في الجر [illegible]
قوله تمرين المتعلم او تجربة التمرين التمكن والتدريب قوله
وتذكيرهما بناء كما يتذكر مثلا بمعرفة ان كان التمييز لا يخبر عنها انه يجب
تنكيرها ومعرفة ان التمييز ركنية وكان التشبيه لا يخبر عنهما لانهما لا يتعينان
معرفتها قوله لان الذي يخبر عنها اي المذكور واما ذات المخبر عنه فهو
زيد في المثال المذكور ولذا قال فاذا اخبرت عن زيد في [illegible] والخبر
بهذا الوصف بالنسبة الى زيد دون الذي مع انه المخبر عنه يجب ان لا ان
تجب

King Saud University
Copyright © King Saud University